Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآخر فى بعض البيئات والقبائل، وعلى ذلك لا جناح فى نطقنا«بالظبط»بدلاً من بالضبط ونطقنا «دا ودى وده» بدلاً من ذا وذى وذه وكذلك ما يسير على نهجها مثل كذا التى ننطقها كدا أو كده». وكل هذه الإبدالات موجودة فى المسرحية، وموجود معها إبدال الثاء تاء فى بعض الكلمات فى مثل «يعني التالتة تابتة» بدلا من «يعنى الثالثة ثابتة». ومما يدل على أن ذلك يفتح باباً كبيراً لاستبقاء الكلمات العامية المحرفة فى الحوار المسرحى أن الذال لا تبدل فى عاميتنا دالاً أحياناً فحسب، بل قد تبدل زاياً فى مثل كلمتى الذخيرة والذمة وأن الضاد لا تبدل فى عاميتنا أحيانا ظاءً فحسب، بل قد تبدل دالاً فى مثل مدغ الطعام بدلاً من مضغ الطعام، وأن الثاء لا تبدل تاء فحسب، فقد تبدل سينا فى مثل الثروة. ولو أن الكاتب المسرحى كتب فى مسرحيته هذه الكلمات جميعا بنطقها العامى ما فهمها القارئ ولا الممثل للمسرحية، وهل يستطيعان مثلا معرفة أن الزخيرة بالزاى هى الذخيرة بالذال وأن السروة بالسين هى الثروة بالثاء؟ إنَّ مثل ذلك يؤدى إلى مشكلة لعلها أكثر تعقيدا من مشكلة النطق بالحروف المبدلة فى بعض كلمات العامية. ولا ريب فى أنه أولى لفصحى المسرح المقترحة أن تعدِّل هى فى نطق الحروف المبدلة فى الكلمات العامية وتردَّها إلى نطقها الصحيح. وبذلك يرتفع الكتّاب المسرحيون بلغتنا العامية، إذ يشيعون النطق الصحيح للكلمات العامية المبدلة بعض حروفها بترداد الممثلين فى حوارهم لهذا النطق ومحاكاة الجماهير لهم فى ترداده.

وكلنا نعرف أن من الظواهر فى عاميتنا استخدام طائفة من الاختزالات فى الكلمات وقد سوَّغ توفيق الحكيم مجموعة منها استخدمها على لسان الشخوص فى مسرحيته «الورطة» مثل «إيوه» اختزال «إى والله» و«إيه» اختزال «أى شيء» و «ليه» اختزال «لماذا» و «اللِّى» اختزال «الذى» يقول: «مثل هذه الرخص والاختزالات فى التخاطب يمكن قبولها، إذ من الشطط أن نطالب الناس بالطفَّرة ونُلزمهم فى مجالسهم العادية استعمالَ كلمة «لماذا» بدلا من «ليه».. إذا أردنا أن نُطاع فلنأمر بما يستطاع». وفى رأيى أن استخدام الكتّاب المسرحيين